عرف المخاطب زيدًا قبل وصفه فهو يكون لهما اذا كان الموصوف
معلومًا عند المخاطب او التاكيد وذلك اذا افاد الموصوف
معنى ذلك الوصف مصرحًا بالضمير بالنص نحو نفخة واحدة
والهين اثنين وقد يكون لمجرد الثنا الترحم نحو انا زيد البائس
الفقير واعلم ان جمهور النحاة شرطوا في الوصف الاشتقاق
لانه لما كان الاكثر في الدلالة على المعنى في المتبوع هو المشتق
توهموه شرطا والمصنف لا يشترطه ويكفي بكون الوصف
دالًا على معنى في متبوعه مشتقًا اولا ولذلك قال ولا فصل
بين ان يكون مشتقًا او غيره اذ كان وصفه لغرض
المعنى اي للدلالة على معنى في متبوعه عمومًا اي
في جميع استعمالاته كالمنسوب مثل تميمي وصح ذو والمضاف
الى اسم الجنس مثل ذي مال فان لهما موصوفًا في جميع المواضع اما
ظاهرًا او مقدرًا فالمراد بالموضوع لغرض المعنى عمومًا
الوصف العام وحده اسم وضع دالًا على معنى على معنى
غير الشمول وما حده صحيح التبعية لكلها الخصص كالذي
والتي وفروعهما وذو الطائية لان الذي قام بمعنى القائم
او خصوصًا معناه ان يوضع للدلالة على معنى في متبوعه في
بعض استعمالاته وهذه الالفاظ كاي على ما قال المصنف فانه
انما يقع صفة للنكرة فقط بشرط قصد الكمال مثل مررت
برجل اي رجل ويشترط اضافته الى مثل الموصوف لفظًا ومعنى
كالمثل او معنى فقط نحو مررت بجارية اي امه وابتما
امه واذا جاءت بعد المعرفة فانتصبها على الحال نحو هذا
زيد اي رجل واسم الجنس الجامد بالنظر الى اسم الاشارة
فانه اذًا موضوع للدلالة على معنى فيه اي في اسم الاشارة مثل

صاحبه ومن الجامد الموضوع لذلك كل موصول فيه الالف واللام

اشاره الى ما ذكره الرضي حيث قال والذي هو عندي ان اي رجل لا يدل بالوضع على معنى في متبوعه بل هو منقول عن اي الاستفهامية موضوعه لغة للسؤال عن التعيين وذلك ان الاستفهامية موضوعه للسؤال عن التعيين وذلك لا يكون الا عند جهالة المسؤول عنه فاستعيرت لوصف الشي بالكمال في معنى من المعاني والتعجب من حاله والجامع بينهما ان الكامل البالغ غاية الكمال بحيث يتعجب منه يكون مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه

مررت بهذا الرجل اما لو جعلته صفة لغير اسم الاشاره
نحو مررت بزيد الرجل اي الكامل في الرجولية فليس الجنس
موضوعًا لمعنى في متبوعه لان استعمال الرجل بمعنى الكامل في الرجولية
ليس وضعيًا كان استعمال اسد بمعنى شجاع ليس وضعًا واسم
الاشاره فانه انما يقع وصفًا للعلم والمضاف الى الضمير المضمر والى
العلم والى اسم الاشاره لان الموصوف اخص او مساو مثل مررت
بزيد هذا قوله وتوصف النكره بالجمل الخبريه اعلم ان
الجمل ليست لا نكره ولا معرفه لان التعريف والتنكير من عوارض
الذات وليست الجمل ذاتًا فكيف يعرضان لها وانما خص وصف
النكره بالجمل دون المعرفه لمناسبه الجمل للنكره من حيث يصح
تاويلها بالنكره كما تقول في قام رجل ذهب ابوه او ابوه ذاهب
قام رجل ذاهب ابوه وكذا تقول في مررت برجل ابوه زيد
انه بمعنى كائن ابوه زيدًا وقد يوصف بالجمل معرف بلام العهد
لا يشير بها الى واحد بعينه كقوله • ولقد امر على اللئيم يسبني
لان تعريفه لفظي على ما يجي في باب المعارف وانما وجب
في الجمل التي هي صله او صفه كونها خبريه لانك انما تجي بالصفه
والصله لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين
بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكرك الموصوف والموصول
من اتصافهما بمضمون الصفه والصله فلا يجوز اذًا الا ان
تكون الصفه والصله جملتين متضمنتين للحكم المعلوم
للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجمل وهذه هي الجمل الخبريه
لان غير الخبريه اما انشائيه نحو بعت وطلقت وانت حر
ونحوها او طلبيه كالامر والنهي والاستفهام والتمني و
العرض ولا يعرف المخاطب حصول مضمونهما الا بعد ذكرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)